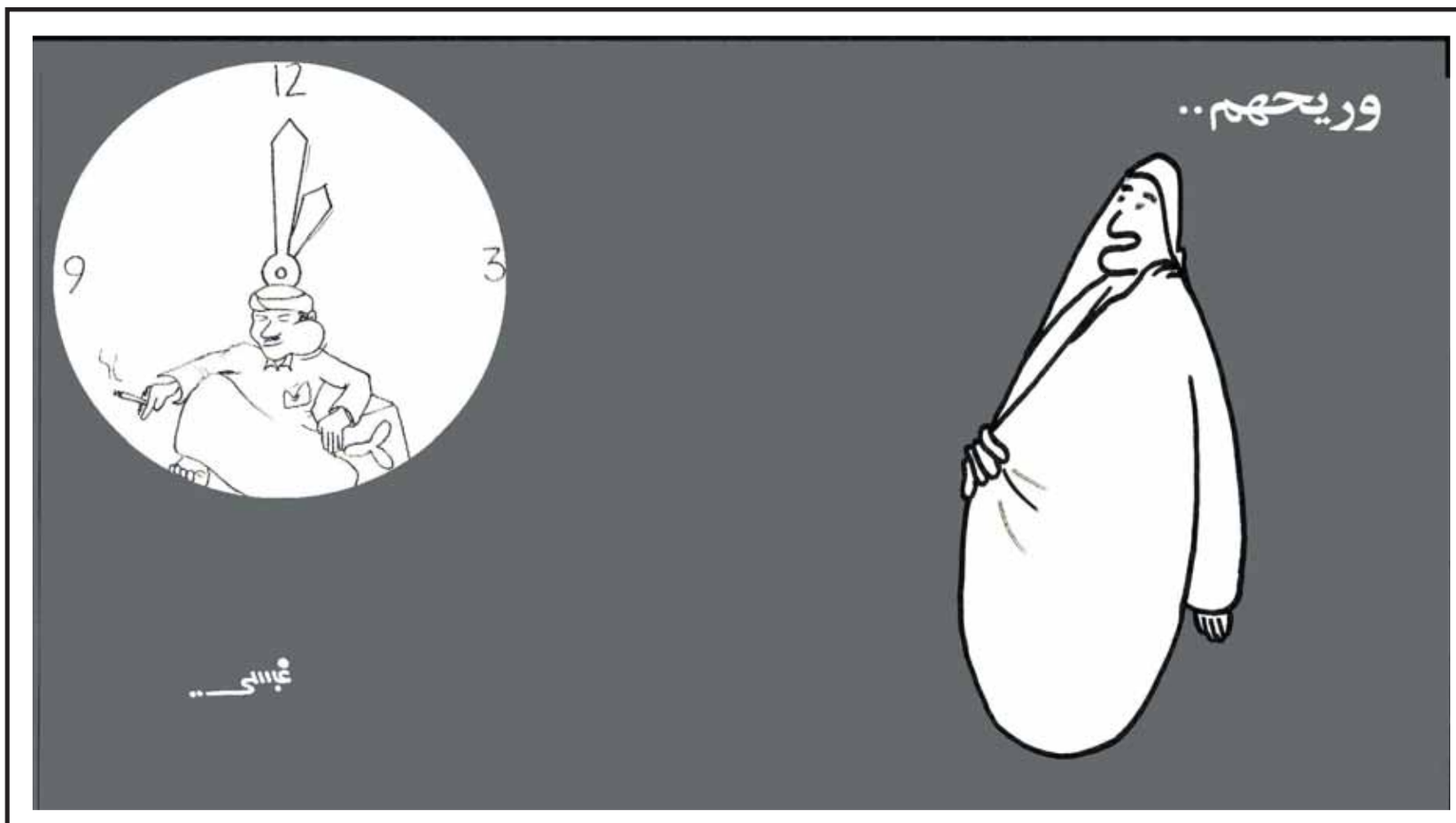

محسن خصروف khosroof@yshoo.com

خطوات عاجلة على طريق استعادة الدولة الوطنية القوية

الظرف الذي يمر بـه الوطن هو من الصعوبة بمكان بحيث يتطلب موقفا قياديا حازما على كل المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية، ولا شـك أن كل مواطـن يمانـي لا ينتظـر بعد ما حـدث في عمران من تطورات دراماتيكية كانت في المقام الأول على حساب مكانة ودور وهيبة الدولة أيـة مواقـف أو ردود أفعـال مـن رأس الدولة وكل قياداتها والحكومة وكل أعضائها، لا تتسـم بأي قدر من التراخي أو ما يسمى بالمرونة، بل العكس هو ما ينتظره كل مواطن، فالحالة لم تعد تحتمل أية تسـويفات، وأقل ما يتوقعه الناس في القريب العاجـل هو عودة سـلطة الدولة عـلى محافظة عمـران وبقيـة المحافظـات المنفلتـة، وعـودة الأسـلحة، كل الأسـلحة التي تفيدها مسـلحو الحوثي، بالإضافة إلى تلك التي تقع تحت سيطرة مليشيات الإصلاح والقبائل الموالية لها في كل من عمران وأرحب والجوف، بالإضافة، أيضا، إلى تلك المنهوبة من حروب صعدة، وتلك التي تسربت من مخازن القوات المسـلحة وبعض معسكراتها من قبل حلفـاء المتقاتلـين في مؤسسـتنا الدفاعية، يضـاف إلى ذلك العمـل بقوة وجديـة وعزم على منـع تمـدد الصراعـات إلى أيـة مناطـق أخـرى وعـودة المتقاتلين إلى منطلقاتهم الجغرافية دون تـردد أو تهاون، والحد من تحركاتهم وتهديداتهم للأمـن الاجتماعي. وذلك، بـكل تأكيد، لن يتأتى إلا بقيـادات عسـكرية ومحليـة للمحافظـات التـي شـهدت الصراعـات الدامية، التي مسـت هيبـة الدولـة قبـل غيرها، بشـكل خـاص وأمن واسـتقرار الوطن بشـكل عام، ولا شـك أن عبء اختيار هذه القيادات يقـع على الرئيس عبد ربه منصور هـادي رئيس الجمهوريـة القائد الأعلى للقوات المسـلحة. ولا شـك، أيضا، بأن استبدال القيـادات الحالية بقيادات تلتـزم الولاء لأي من طرفي التقاتل، أو ذات هويـات حزبية أو مذهبية أو مناطقية أو قبلية أو ما شابه ذلك من الهويات مـادون الوطنيـة، أو السـماح والتغـاضي عـن استمرار بقاء بعض القيادات العسكرية والأمنية المماثلة، سـوف لن تكون من أبرز نتائجه سـوى التكريـس لخيبـة الدولـة والمزيد مـن انحطاط مكانتها ودورها المرتبـك بصورة واضحة، والمزيد من خيبات الآمـال المجتمعية فيهـا وفي إمكانية تنفيـذ مخرجات الحـوار الوطني وبنـاء الدولة المدنية الحديثة.

إن القيادات العسكرية المهنية المحترفة المبرأة مـن كل ولاء مـا دون وطنـي، المنحازة للشـعب، المنقـادة (بالمطلـق) للقيـادة العسـكرية العليا ممثلة برئيس الجمهوريـة القائد الأعلى للقوات المسـلحة، وللقيادة المباشرة، بشـقيها السياسي والعسكري الميداني، ممثلة بوزارة الدفاع ورئاسة هيئـة الأركان العامة بشـكل مبـاشر دون غيرها، هي القيـادات المطلوبة في هذا الظرف الحرج وفي كل الظـروف التالية، لأن تغييبها وتسـيّد القادة المخترقين سياسـيا وقيميا، كان هو العامل الأكبر في إيصال الحالة العسكرية والأمنية والسياسية إلى هذا المسـتوى المزري الـذي وصلت إليه، ذلك أن وجود قيادات عسـكرية وأمنيـة كفؤة مقتدرة تلتـزم قيم الـشرف والأمانـة والوطنيـة والنزاهة والحفـاظ عـلى المـال العام (ومـا أكثرهـا ولكنها مغيبـة عن قصـد) وتمـارس عملها على أسـس مهنيـة خالصـة، وبقـوة وحـزم خارج سـيطرة القـوى السياسـية والقبلية والمذهبيـة المتنفذة هي القـادرة وحدها عـلى إعادة الاعتبـار لهيبة الدولة وسـلطتها ومكانتها، وهي وحدها القادرة على كبـح جموح ذوي النزعات مـا دون الوطنية الإقصائية الاسـتئثارية وترويضهـا لتنخرط في العملية السياسية المحكومة بالدستور والقوانين والمشـاركة الإيجابية الفاعلة في تنفيذ مخرجات الحـوار الوطني، وهي وحدها القـادرة على فعل الزجـر والمنـع بالقوة لأيـة نزعات أو أنشـطة أو أفعال تسـتهدف النيل من مكانة وسلطة وهيبة الدولة، والنيل من الثقة التي ينبغي أن تتجذر في واقـع الحياة بين المجتمـع والدولة، دون خوف أو ترهيب من أية قوة اجتماعية أو سياسـية أيا كان شكلها وموضوعها.

وفي هـذا المآل فإننـا نأمل أن تكـون القرارات العسـكرية الأخـيرة قـد راعـت كل الصفـات والمواصفـات المطلوبة "أو بعضا منها على الأقل" المشـار إليها أعـلاه، للقيـادات العسـكرية بكل مستوياتها، على مستوى التشكيلات والوحدات والقوى والمناطق، وأن نرى، بناء على ذلك، فعلها منجزات تمشي على الأرض، تتجسد، وإن بشكل تدريجي ولكن ملموس، في سلطة متفردة للدولة ومؤسساتها، وأمنا مستتبا يركن إليه كل مواطن في كل مناطـق اليمن، ومشروعات وطنية حيوية، كالمـاء والكهربـاء والنفـط، تسـتمر في العطـاء والديمومـة بمأمن من قوى الإرهـاب والتخريب التـي ينبغي أن يتم إيقافهـا عند حدها "بعصاة مـوسى" أو "بصميـل فرعـون" بعيـدا ،تمامـا، عن أموال الشـعب وخزينـة الدولة التـي لطالما اسـترضى بهـا المسـؤولون الضعفـاء المخربـون وقطـاع الطـرق والخاطفون الذين هـم في الواقع "نمـور مـن ورق" ولكنهـم اسـتفادوا من ضعف وطنيـة الممسـكين بزمـام الحكـم المفتقريـن إلى الكثير من القيم الوطنية الإيجابية والكثير الأكثر من الصفات والمواصفـات الوظيفية التي ينبغي أن تتوفر في كل من يشـغل عملا عاما، فاستأسد عليهم المخربون، حتى تحقق بجدارة وقوة المثل الشـعبي القائـل: " أم الصبيان تلحـق الذليل" وأنـا والله لـم أر في ما مـضى من الحقـب الزمنية الثلاث أذل من السلطات السياسية التي حكمت اليمـن، سـواء بقصد أو بدون قصـد، حتى أذلت معها مؤسسـتينا الدفاعية والأمنية ووسمت كل مؤسسات الدولة بالضعف في مواجهة التخريب والاختطـاف والتقطـع، وبـأن المخربـين قـوة لا تقهر، مع أن العكس هـو الصحيح في الواقع. وكم أتمنـى، في هذا السـياق، أن يتخلـص قادتنا من مقولة أو عقدة الأعمى الذي فتّح بصره للحظات معدودة فرأى تيسا ولم ير غيره، ثم عاوده العمى مبـاشرة، فكان حين يحدثـه الآخرون عن جبال: نقـم أو عيبـان أو شمسـان أو المراقشـة أو جبل النبي شـعيب أو جبل صبر، أو كل سلسلة جبال السـراي، أو عـن الربع الخـالي والفيـافي والقفار والشـعاب والوديان والسـباع والضباع والأسود والنمور والفيلة، والبحر وكل البراري، أو يصفوها له يقول لهـم: "ما هي من التيـس؟؟". كم أتمنى وكل وطنـي غيـور، عـلى القيادة السياسـية، إن هـي أرادت أن تبني دولة بقوات مسـلحة وأمنية قويتين، أن تمد بصرها لـترى الكثير من القيادات الوطنيـة الشـابة الكفـؤة المؤهلـة تأهيـلا عاليا وتدفع بهـا إلى مراتب القيـادة وميادين العمل في كل مؤسسات الدولة، وأن تستفيد ما أمكنها ذلك من ذوي الخبرات الذين همشهم واضطهدهم، بل و"أفقر وجوّع" بعضهـم عتاولة التجهيل عقودا من الزمان.

عبدالرحمن مراد

الطاحونة تعود من جديد ..!!

ثلاثـة أعوام ونيف تمـر منذ الأزمة الوطنيـة العاصفـة، ونصـف عـام منذ إعلان مؤتمر الحوار لوثيقته التوافقية النهائيـة.. والسـؤال الـذي يحفـر في ذاكرة الكل هو ما الذي تحقق ؟!!

نزيف الـدم ما يزال يتدفق، وشـبح الحروب المدمرة يطل برأسه بين الفينة والأخـرى، والقلق الأمني يـزداد عمقاً في النسـيج الوطنـي والاجتماعـي ،و الأزمات الاقتصادية تزداد تغولاً وتزيد مـن معانـاة النـاس، والطوابـير عادت والفقر أعلن نفسـه كقوة قاهرة وقاتلة، وأصدقـاء الأمـس من مكونـات الثورة أصبحـوا أعـداء اليـوم ونطقـت أفواه البنـادق بنفير الحـرب بينهـم.. ومات الناس في عمران وفي الجوف وفي شبوة، وفي أبـين والضالـع وتحركـت ماكنـة الاغتيـالات في حضرموت وفي عدن وفي صنعـاء، ولم يبق من الوطن إلا أشـلاء ممزقة تـئن من طغيان أولئك الساسـة الذين أصبحوا في طغيانهم يعمهون.

كان أمـل النـاس في مؤتمـر الحوار كبـيراً وحين طال الأمد بهـم ولم يجدوا حقائـق ملموسـة تخرجهـم ممـا هـم فيه مـن ضنك العيش وسـوء الأحوال رأيناهـم يقعـون ضحايـا اليـأس والإحبـاط ويعيشـون حالـة نفسـية خانقة وضاغطـة وقابلة للتفجر في أي وقت وحين فالذين رفعوا شعارات ثورية تلامـس همـوم الجماهـير ومعاناتهـا خانوا شعاراتهم واستغرقوا أنفسهم في رضاع السلطة ولم يكونوا بديلا حسنا عـن الماضي الذي ثـاروا عليـه ولم تكن تموجات الشـارع وصرخاته إلا تعبيرا عن شعور قاهر بهزيمة الواقع وخذلان الجديـد الثائر فالنقـاء الثوري لم يكن إلا غائبا في جل المسلكيات والتفاعلات في مقابـل الحضـور الطاغـي لعنـصر الغنيمة وهو عنصر فاسـد ومفسد وقد دلت كل متواليات الأحداث وتسلسلها التاريخـي منـذ غـزوة أحـد وحتـى اللحظة على عدم صوابية ذلك المسلك ومن يقع في حباله لا يسلم من الخطأ.

وأمام مثل ذلك نجد أنفسـنا وجها لوجـه مع واقع لا سـبيل لنا في الخروج منه إلا بالتفاعـل الإيجابي والمثمر مع دعـوة الرئيس في الاصطفـاف الوطني والضغـط الشـعبي الجـاد مـن أجـل تسـريع عجلـة الانتقـال تبـدو بطيئة وبطيئة جدا بسبب الكثير من الأحداث والأزمـات التـي تحـدث بـين أطـراف العمليـة السياسـية وتعمـل بشـكل مبـاشر أو غير مباشر عـلى إعاقة حركة التسوية السياسية وتقدمها وفق ما هو مرسوم لها.

ثمـة قـوى سياسـية فاعلـة تجـد نفسـها في حالـة تعطيل بنـود المبادرة الخليجيـة وثمـة قـوى أخـرى تجـد نفسـها في حالـة تعطيـل مخرجـات الحـوار الوطنـي وثمة أطـراف تجد في طـول امـد صياغة الدسـتور متنفسـا وايقاعا متسـارعا وقديما قيل ما تأخر كان للشـيطان فيه عمل ولذلك نتمنى عـلى لجـن صياغـة الدسـتور سرعـة الانجاز اذ أننا لا نظن أن العمل يحتاج كل ذلـك الزمـن فالموجهـات واضحـة ومتوافـق عليهـا في مخرجـات الحوار والكثير من الدول أنجزت دسـتورها في ظـرف زمني قياسـي وآخر نمـوذج لنا دولة مصر التي لم تتجاوز الشهرين من الزمن في الانجاز فلماذا نحن يطول بنا الأمد؟ إن حالـة التعطيل والفراغ التي تمـر بها اليمـن لا يمكن لنا الاسـتمرار فيها ذلك لان استمرارنا يعني التشظي والانقسـامات والحـروب ونزيف الدم وانهيـار الدولـة وهـو أمـر لا نحبـذه فحالـة الخـوف والتربـص والتوافق لا يمكنها بناء الدولة ولا يمكنها أن ترسم خارطة خروج من الأزمة ولا يمكنها أن تصنع حدثـا انتقاليـا أو ثوريا ذي بال مطلقا لذلك فالتعويـل الكبير في حركة الانتقـال متعلقـة بالدسـتور الجديـد للدولـة الاتحاديـة التـي تعيـد بنـاء نفسـها وفق قيم جديـدة وتعيد ترتيب شكل العلاقة بين السلطات وتعمل على تحديث قيم الإنتـاج وعلاقاته وأدواته بصورة جماهيرية عادلـة لا تغمط فيه حقـا ولا تهـب فردا مـن عمـوم الناس ما لا يسـتحق، تتجـاوز اخطاء الماضي وصراعاته وتعمل على إحداث التناغم والانسـجام في البنـاء التشريعي وبما يحـد من الـصراع أو يخفف مـن حدته ومن وقعه على مستقبل اليمن.

الطاحونـة قـد تعـود مـن جديـد لتحصـد الناس على كل المسـتويات إن لم نبادر ونعمل على تسريع وتيرة العمل للخـروج من عنق الزجاجـة وقد يكون الاشـتغال على الدسـتور بجهد مكثف ومضاعف هو السبيل الآمن الذي يمنع رحى الحروب من طحـن أرواح الناس ويحفظ لهـذا الوطـن قيمتـه وكرامته ومعنـاه، وقد أصبحت الجماهير معنية بالضغـط على أربـاب السياسـة حتى يتجـاوزوا مربعـات الخـوف والتربص إلى مربعات المصلحة الوطنية العلياء.. وطبيعـة المراحـل القلقة هـو الخوف، والكبـار في الإرادة والمواقف هم وحدهم من يرونٍ في اصطفافهم من أجل الوطن انتصارا لهم وقليل ما هم.

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

وجـهـة مـطـر

جنون وجنون!

بلـد فيهـا مليـون وخمسـمائة مريـض نفـسي وذهـان وكل يـوم يزيـدون مائـة مئتـين ومافيش في الجمهوريـة كلهـا غـير خمسـين طبيب نفسي.

اكثر مـن مليون ونصـف مريض نفـسي في اليمـن منهم خمسـمائة الف مريـض ذهني يعنـي مجانين خالصـين امـام هـذا الكـم الهائـل لايوجد أي مراكز ايواء سوى ثلاث مصحات حكومية يتيمة تستوعب عـدد قليـل ومحـدود في حين آلاف المجانـين ينتـشرون في الطـرق والشوارع.

مـع الاسـف الاهمـال في عـلاج هؤلاء المسـاكين والعـلاج الخاطئ سـبب رئيسي في اسـتمرار مرضهم اذ لا يوجـد عـلاج سـوى القيـود والجلسات الكهربائية والعلاجات العشـوائية والشـعوذة والخنـق والضرب.

المجنـون تدخلـه المصحة ومعه فيوز قـارح، تخرجـه منها مجنون خالص.

ان جلسـت في البيت يقيدوك او يحبسـوك او يضربـوك وان ركنت عـلى اهلـك يرمـوك في الشـارع ومايسألوا عنك تصبح وتمسي مع كلاب الشـوارع او تجي لك سـيارة تدهسك ومالك دية.

وان ودوك مصحة الناس مش لاقيين كهرباء وهـم يكهربوك والمجـانـين الاعـفـاط يـضربـوا المساكين

في اليمن ما بيجننوا الا العباقرة

المجنـون تدخلـه المصحة ومعه فيوز قـارح، تخرجـه منها مجنون خالص.

جنونـه مراحل: زوجـةٌ، فعيالٌ، فحرافٌ، فجرعةٌ، فجنانٌ.

لبسـه كلـه عـلى الموضـة وكأنه رايح حفلة تنكرية.

الكثـير ينتحلـون شـخصيته، وخصوصاً المُخبرين.

يمـشي ومعـه قلـم مـع أن القلم مرفوع عنه.

الجنون عنده علم وفن وهندسة وليس وسوسة فقط.

جنونـه رُتـب "أبو جرعـة - أبو جرعتين - أبو ثلاث جرع...إلخ".

قد يكون جنونه مواسـم "يجنن 6 أشـهر ويعقل 6 أشهر"، أو يجنن خميس وجمعة.

في أحيان كثيرة يمشي لابس من غير هدوم.

شـعاره "جنـان يخارجـك ولا عقل يحنبك".

مجنون بسبع لغات، لا تستطيع أن تترجم لغة واحدة منها.

وللجنـون جوانـب وراثية تبدو أكـثر في العوائـل التي ينتـشر فيها زواج الأقـارب بدرجـة اساسـية اضافـة الى الفقـر والبطالـة والتوترات العائلية .

هـؤلاء المجانـين لهـم حقـوق وينبغـي على الحكومة ان توفر لهم مراكز ايواء وتنتشلهم من الشوارع وينبغـي النهـوض بالطب النفسي والتخلـص من الطـرق الخاطئة في العلاج.

اذكـروا اللـه وعطـروا قلوبكـم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسـكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

يونس الحكيم y.alhakim7@gmail.com

(وزارة العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية)

بالنظر إلى ما أفرزته الوقائع والأحداث في البلدان العربية التي شـهدت انتفاضات شـعبية علي حكامها جعل البعض منها يسارع عقب الإطاحة بأنظمتهـا في الشروع بإصـدار القوانين التـي تتعلق بالمصالحـة الوطنية والعدالـة الانتقاليـة التـي تهدف إلى وضـع الحلول والمعالجـات وتوفير الحقـوق والضمانات لأصحابها وجبر الـضرر للمصابين والجرحى لخلق أجـواء ومناخات يتم من خلالها توفير المصالحة السياسـية والمجتمعية ,ففي مصر وتونس مثلا فقد تم اسـتحداث وزارة خاصة في كل من بلديهما تسـمى وزارة العدالة الانتقالية والمصالحـة الوطنية وذلك كجهاز وأداة تنفيذية تقـوم بمهام واختصاصات محددة وتعمـل على تطبيق وترجمة قانون العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية على أرض الواقع خلال فترة مؤقتـة ومن ثـم يتم إلغاؤها بعد إنجـاز مهامها ,وفي ليبيا فقـد تم الانتهاء من صياغـة قانون العدالة الانتقالية وأوكلت مهمـة تنفيذه لوزارة العدل بمعنـى أن القانـون مرتبط بالقضـاء، بعكس تونس ومـصر اللتان فضلتا اسـتحداث وزارة بمهام واختصاصات ليس لـوزارة العدل علاقة الا فيما يتعلق بالجوانب الجنائية ,وخلاصه ما يمكن قوله هو إذا كانت تلك البلدان آنفـة الذكر قد سـارعت في اسـتحداث وإنشـاء وزارة للعدالـة الانتقالية والمصالحـة الوطنية لمجرد أنها تعرضت لأحداث وصراعات خلال ثورات التحرر من الاستبداد ولم تكن قد تعرضت بلدانهم لأي أحداث أو صراعات سـابقة بعكس حالنـا وأحوالنا السـابقة واللاحقة والتـي تحتاج منا إلى التفكـير بجد والالتحاق بركـب تلك البلدان والإسراع ثـم الإسراع في إقرار وإصـدار قانون العدالـة الانتقالية والمصالحة الانتقاليـة الذي كان بنداً هامـا من بنود المبادرة الخليجية وإحـدى الفرق التي تم التوافق عليها في مخرجـات مؤتمـر الحوار الوطني والـشروع الفوري في اسـتحداث وزارة العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية علي الأقل أسوة بالبلدان آنفة الذكر واللاتي حالهن أفضل من حالنا بكثير فالملفات شـائكة ومعقدة والأزمات مرحلة والتركة ثقيلة والصراعات تمتد إلى عقود والأخطار مازالت محدقة بنـا والتحديات قائمة وبالأخير أتمنى أن يـدرك القائمون على هذا الوطن والمهتمون بشـأنه أهمية هذا وفي مقدمتهم فخامة رئيس الجمهورية رجل المرحلة الهامة والحساسة والذي ينبغي عليه أن يدرك أن القانون المزمع إقـراره وإصداره لابـد أن يتم تطبيقه وترجمته عـلى أرض الواقع عبر أداة تنفيذيـة خاصـة وهي اسـتحداث وزارة مختصة بهذا الشـأن اسـتكمالا لاستحقاقات المرحلة الانتقالية من جانب وحتى لا يتحول قانون العدالة الانتقاليـة والمصالحـة الوطنيـة إلى مجرد حبر على ورق مـن جانب آخر لعـدم وجودٍ وزارة تنفيذيـة وإشرافية تتولى تطبيقـه وترجمته على أرض الواقع تيمّنا في تحقيق نتائج ايجابية تسهم في تحقيق الآمال والطموحات التي نتطلع إلى أن نرى يمنا آمنا مستقرا مزدهرا خاليا من صراعات الماضي وآلامه وأوجاعه طاويا صفحاته دون رجعة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388